Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ماحفظوا هم عهده ووفوا بميثاقه ، واستقاموا على طريقته ، فلما بدا لهم أن يضلوا السبيل ، ويخالفوا أمره ، ويخونوا أمانته بإهمال الشريعة ، ونبذ الدين واتباع الشهوات ، والإفساد فى الأرض ، رفع الله عنهم حمايته ، وسلبهم عنايته ، ووكلهم إلى أنفسهم الطاغية الباغية ، فداستهم الأمم ، وقهرتهم الدول ، وبعث الله عليهم المرة بعد المرة عبادا له أولى بأس شديد من البابليين والمصريين والفرس والروم ، فلم يزالوا بهم حتى أتوا على بنيانهم من القواعد ، فقوضوا دولتهم ، ونكسوا أعلامهم ومزقوهم شر ممزق ، وشردوهم فى الأرض لا وطن لهم مدى الحياة . فحاذروا أيها المسلمون أن تكونوا مثلهم ، فتستنوا فى الأمر سنتهم ، وتسيروا سيرتهم ، فإنكم إن فعلتم ذلك جرت عليكم سنة الله بما جرت عليهم ، وإنها لسنة ماضية بحقها ، قاهرة بعدلها ، لا تحابى خليلًا ، ولا تظلم فتيلا ، ولا يجد لها أحد من دون الله تحويلا ولا تبديلا ، وبهذا تلوح لنا الحكمة من الإسراء ، حيث جمع الله لرسوله العظيم فى ليلة العيد ــ عيد التشريفة الكبرى ــ جميع الأنبياء والمرسلين فى حفل استقبال عام ، حيث أسلموا له الزمام ، وقام فيهم مقام الإمام فى المسجد الأقصى المبارك ، وتحقق ميثاق الله المأخوذ على النبيين من أول الخليقة ــ بالإيمان بالرسالة ورسولها الخاتم ، وهو ما جاء من سورة آل عمران فى قوله تعالى :